جامعة الجزائر 2
أبو القاسم سعد الله

معهد الأثار

آثـــــار

أعمال الملتقى الوطني الثاني حول :

دور الحفريات في إثراء الخريطة الأثرية الوطنية

الشلف يومي 12-13 أفريل 2016

العدد 14
عدد خاص

السنة 2016

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله
معهد الآثار

أعمال الملتقى الوطني الثاني

دور الحفريات في إثراء الخريطة الأثرية الوطنية

يومي : 12 و 13 أفريل 2016

بجامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف

المنظم بالشراكة بين :

- معهد الآثار – جامعة الجزائر 2
- كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية (شعبة علم الآثار) – جامعة الشلف
- المتحف الوطني العمومي عبد المجيد مزيان

2016 م

حقوق النشر محفوظة

المراسلات :

معهد الآثار – جامعة الجزائر 2

ملحقة بني مسوس

البريد الإلكتروني : archeologyinstitut@yahoo.fr

الأمانة : د./ حمزة محمد الشريف – د./ رابحي مروان

هيئة الملتقى

الرئيس الشرفي للملتقى : رئيس جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف

المشرف العام للملتقى :

د./ محمد الصالح بوقشور - عميد كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية - جامعة الشلف

أ.د./ عزوق عبد الكريم - مدير معهد الآثار – جامعة الجزائر 2

السيد حسناوي محمود - مدير المتحف الوطني عبد المجيد مزيان بالشلف

الرئيس العلمي للملتقى : د./ قبوب لخضر سليم - مدير معهد الآثار – جامعة الجزائر 2

رئيس الملتقى : د./ قلواز خالد – مسؤول شعبة الآثار – جامعة الشلف

الرئيس اللجنة التنظيمية : أ./ تريعة سعيد - شعبة الآثار – جامعة الشلف

اللجنة العلمية للملتقى

رئيس اللجنة العلمية :

أ.د./ فيلاح محمد المصطفى (معهد الآثار – جامعة الجزائر2)

الأعضاء :

أ.د./ عزوق عبد الكريم. (معهد الآثار – جامعة الجزائر2)

أ.د./ بن بلة خيرة. (معهد الآثار – جامعة الجزائر2)

أ.د./ دريسي سليم. (معهد الآثار – جامعة الجزائر2)

أ.د./ .دلوم سعيد. (معهد الآثار – جامعة الجزائر2)

أ.د./ معزوز عبد الحق. (معهد الآثار – جامعة الجزائر2)

أ.د./ .حميان مسعود. (جامعة بومرداس)

أ.د./ معروف بلحاج . (جامعة تلمسان)

أ./ بتروني مراد. (مكلف بالبحث لدى وزير الثقافة)

أ.د./ دحدوح عبد القادر. (المركز الجامعي تيبازة)

د./ شارفي عبد القادر. (جامعة الشلف)

د./ بوبكر الجيلالي. (جامعة الشلف)

د./ مغزاوي مصطفى. (جامعة الشلف)

أعضاء لجنة القراءة

أ.د./ عزوق عبد الكريم.

د./ قبوب لخضر سليم.

د./ بوبكر الجيلالي.

د./ مغزاوي مصطفى

د./ مصطفى دوربان

د./ رابحي مروان

الفهرس

كلمة الإفتتاح 6

ديباجة الملتقى 10

توصيات الملتقى 11

برنامج الملتقى 12

أ.د / عزوق عبد الكريم ، .د/ عقاب الطيب – معهد الآثار جامعة الجزائر 2
" دور الحفريات الأثرية في تعزيز الهوية الوطنية" 14

د./ الجيلالي بوبكر. – كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية – جامعة الشلف.
" التراث والمجتمع: قراءة في الراهن العربي العاصر " 20

دة / سي الطيب رشيدة – جامعة تلمسان
" مساهمة التصوير الجوي في دعم الحفرية الأثرية و إثراء الخريطة الأثرية "..... 33

أ.د/ معروف بلحاج، أ./ قاضي محمد – جامعة تلمسان
" السلامة الأمنية في الحفريات الأثرية" 46

د/ عصماني العمري- جامعة قسنطينة
"إبراز موقع قلعة أولاد عبد الله و استغلاله في تحسيس المجتمع بأهمية التراث الأثري " 59

دة/ بلقندوز نادية- جامعة المدية
" علم الآثار الوقائي مفهومه و توجهاته في التنقيب الأثري" 71

دة/ الفيلالي جازية – جامعة بشار
" تجربة الجزائر في الحفريات الوقائية " 81

د./ بتة مرزوق – جامعة المسيلة
" وسائل الكشف عن المخلفات الأثرية – الطرق الجيوفيزيائية أنموذجا" 93

د./ عنان سليم – معهد الآثار جامعة الجزائر 2
" تهيئة و إعادة الإعتبار لموقع "قمعة" بأولاد جلال بسكرة " 102

بابا عبد الرزاق - ملحق بالحفظ بمديرية حفظ التراث- وزارة الثقافة
"تحقيقات في تحديث الاطلس الاثري الجزائري" 108

أ.د./ فيلاح محمد المصطفى - جامعة الجزائر 2– **د./ عرباوي محمد -** جامعة سطيف 2
" قصر كاوة بين ابحاث الماضي و استراتيجية حمايته اليوم" 116

.

كلمة افتتاحية

تقديم الأستاذ الدكتور/ عبد الكريم عزوق
مدير معهد الآثار جامعة الجزائر2

إن الملتقى الوطني الثاني الذي تنظمه جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف ممثلة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية (شعبة علم الآثار) بالمشاركة العلمية مع معهد الآثار بجامعة الجزائر2 و المتحف الوطني عبد المجيد مزيان بشلف حول دور الحفريات في إثراء الخريطة الأثرية الوطنية و الذي تفرع بدوره من الملتقى الوطني الأول حول:" آليات تحديث الخريطة الأثرية الوطنية " يكتسي أهمية كبيرة للمهتمين بالبحث الأثري و التراث عموما كون الحفريات تمثل العمود الفقري في الدراسات الأثرية.

و الشيء الإيجابي في هذا الملتقى، هو الشراكة العلمية بين المؤسسات الفاعلة في قطاع التراث سواء التابعة منها لقطاع التعليم العالي أو المؤسسات التابعة لوزارة الثقافة و هذا من دون شك سيسمح بمدّ جسور التعاون العلمي و تبادل الخبرات العلمية و هي فرصة أيضا يلتقي فيها المختصون لتبادل الآراء و توحيد منهجية العمل في مجال الآثار و التعاون بين الفاعلين في مجال الآثار مما يؤدي إلى إثراء النقاش في كل ما يتعلق بالمستجدات في مجال التراث و الأبحاث الأثرية، و كذلك تحديد الرؤية المستقبلية لما يجب القيام به للتكفل الأمثل بالتراث الوطني بمختلف أبعاده.

لا يخفى على الجميع بأن الجزائر من البلدان الغنية في حوض البحر الأبيض المتوسط بآثارها المتنوعة و المختلفة و التي تؤرخ لمختلف الفترات التاريخية التي مرت بها. و إدراكا منا بأن الحفريات الأثرية هي السبيل الوحيد لإنتاج المعارف العلمية في مجال التراث رغم أن الحفريات في الجزائر في الفترة الأخيرة عرفت بعض الحركية إلا أن هناك مزيد من العمل ينتظرنا كأثريين لإماطة اللثام حول كثير من الكنوز الأثرية التي تحتفظ بها الجزائر في باطن الأرض.

إن الحفريات الأثرية تعطينا المادة الأولية و ربطها بتاريخ الأمة كما أنها تؤكد أو تنفي بعض الحقائق التاريخية، و من جهة أخرى فهي تمول المتاحف الوطنية بمختلف التحف الأثرية التي يتم العثور عليها، و تعتبر أيضا ميدانا للتكوين لطلبة الاثار في عدة تخصصات كالرفع الأثري ، و المسكوكات، و الفخاريات ، و الكتابات الأثرية و المحافظة و الصيانة و الترميم و غيرها، و عليه يمكننا القول أن الحفريات الأثرية أداة للبحث و وسيلة لاسترجاع الذاكرة. كما لا يفوتنا بعد الانتهاء من الحفريات الأثرية

.

على ضرورة تأهيل المواقع المكتشفة لتكون قطبا سياحيا تساهم في الاقتصاد الوطني وتساهم أيضا في انعاش الحرف و الصناعات التقليدية علاوة على أنها تمدنا بالمادة الخام للتفكير العلمي.

أما عن الخريطة الأثرية للجزائر و ضرورة إنجازها، هو مطلب نادت به وزارة الثقافة في الآونة الأخيرة و يتماشى أيضا مع مشاريع الجرد الأثري بغية تحقيق هذا المطلب. فالآثار هي الواجهة الحضارية لعظمة الأمة، و الخريطة الأثرية هي رمز من رموز السيادة الوطنية و تدلنا أيضا على تعاقب الحضارات في مكان معين و تمثل قاعدة بيانات للأبحاث العلمية الأكاديمية، و يمكن أن تتخذ كدليل سياحي للتعريف بالتراث الأثري، فالخريطة الأثرية تعكس البعد الإقليمي و الوطني و العالمي للتراث الإنساني بكل مقوماته و خصوصياته، و تساهم أيضا في تسهيل و تسيير المشاريع الاقتصادية و الاجتماعية. وعليه نأمل أن تتضافر جميع الجهود كل في مجال تخصصه لتحقيق هذا الحلم و هو الخريطة الأثرية الوطنية.

إننا نهدف من هذا الملتقى إلى استغلال المكتشفات الجديدة في كتابة التاريخ الوطني و تحديث التقنيات و الوسائل العلمية للكشف عن المواقع الأثرية الوطنية، و تشجيع البحث الأثري و تقديم معلومات علمية جديدة، و كوننا ورثة لهذا التراث فالواجب يحتم علينا نقل المعرفة التاريخية و العلمية و الأثرية للأجيال المستقبلية و نشر الثقافة التراثية و الحس الأثري لدى المجتمع كما نأمل أن تساهم المواقع الأثرية الجزائرية القائمة منها و المكتشفة عن طريق الحفريات في التنمية الاقتصادية و أن تأخذ السياحة الثقافية مكانة أكثر لدى المجتمع.

.

كلمة افتتاحية

الدكتور قبوب لخضر سليم

الرئيس العلمي للملتقى

سعيا منا لبعث الحس الثقافي في المجتمع المدني و تعزيز هويته الوطنية من خلال تثمين الخريطة الأثرية الوطنية بقدر ما تزخر به الجزائر من ممتلكات ثقافية و حضارية ، و المحافظة عليها بالطرق العلمية للأجيال المستقبلية تنظم جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف بالشراكة مع معهد الآثار بجامعة الجزائر 2 و المتحف الوطني العمومي عبد المجيد مزيان الملتقى الوطني الثاني بعنوان: **دور الحفريات في إثراء الخريطة الأثرية الوطنية**. المنعقد يومي 12 و 13 أفريل 2016 بالقطب الجامعي أولاد فارس بالشلف.

و الذي يتم من خلاله إبراز أهمية التنقيب الأثري في الكشف عن المخلفات الحضارية و شواهدها المادية لدراسة الماضي و الاستفادة من تجاربه على اختلافها ، كما تعد وسيلة من وسائل بناء الحاضر و تطويره على أسس علمية هذا من جهة ،و من جهة أخرى تحديد و توحيد المناهج المتبعة لإدراجها في بنك الجرد الأثري بغية المحافظة عليها و تثمينها ممثلة في الخريطة الأثرية الوطنية.

أما من الناحية العلمية تمحور الملتقى حول خمس محاور أساسية أتت على النحو الأتي:

1- دور الحفريات الأثرية في تعزيز الهوية الوطنية
2- الآليات التكنولوجية الحديثة في التنقيب الأثري.
3- الحفريات الوقائية و المشاريع الكبرى
4- المحافظة و تأهيل المواقع الأثرية لاستغلالها في السياحة الثقافية.
5- دور المؤسسات المتحفية في تثمين الخريطة الأثرية.

و ذلك لمحاولة الإجابة على إشكالية الملتقى المتمثل في: **ما هو دور الحفريات الأثرية في كشف الحقائق التاريخية و إنتاج المعارف العلمية لإثراء الخريطة الأثرية الوطنية ؟**

و للوصول إلى تحقيق بعض الأهداف على غرار :

1- استغلال المكتشفات الجديدة في كتابة التاريخ الوطني.
2- تحديث التقنيات و الوسائل العلمية للكشف عن المواقع الأثرية الوطنية .

3- تشجيع البحث الأثري و تقديم معلومات علمية جديدة.
4- نقل المعرفة التاريخية و العلمية للأجيال المستقبلية .
5- نشر الثقافة التراثية و الحس الأثري لدى المجتمع .
6- المساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال المكتشفات الأثرية.

ونعلمكم انه طلب المشاركة كان قياسي و ذلك باستقبال 61 ملخص في ظرف 20 يوم لفتح البوابة الرقمية للملتقى من مختلف الجامعات (13 جامعة وطنية : جامعة قسنطينة، السطيف 2 ، تلمسان ، بشار،الجزائر2،الشلف، وهران ،المدية ، المسيلة ، التيارت ،الجلفة ،المركز الجامعي بتيبازة و معهد الآثار) و المركز الوطني لعلم الآثار و العديد من مخابر البحث و المتاحف العمومية الوطنية. ليتم بعد ذلك دراستها و تمحيصها من طرف أعضاء اللجنة العملية للملتقى المتكونة من 13 بروفيسور من مختلف التخصصات و باحثين من وزارة الثقافة على مدار يومين لاختيار 15 مداخلة يتم عرضها في فعاليات الملتقى لمدة يومين كاملين.

و في الأخير نأمل من خلال هذا الملتقى بانجاز و إثراء الخريطة الأثرية بقدر مكانة الدولة الجزائرية وسيادتها في المحافل العالمية.

ديباجة الملتقى :

تعكس الحضارة طريقة الحياة و الانجازات المادية و الفكرية و الروحية للمجتمع التي تختفي مع مرور الزمن، و لكنها لا تفنى كليا، بل تبقى بعض عناصرها مدفونة تحت الأرض، و لان دراسة الماضي و الاستفادة من تجاربه على اختلافها ، تعد وسيلة من وسائل بناء الحاضر و تطويره على أسس علمية . فلا يزال التنقيب الأثري هو الأسلوب المنتهج للكشف عن آثار الماضي للحضارات القديمة ، بل أصبح علم قائم بذاته - علم الحفائر - الذي يهتم بالكشف عن مخلفات الماضي وفق أسس و مناهج علمية ، حتى يتسنى للباحث الاستفادة من المكتشفات الأثرية في كتابة التاريخ و حفظه للأجيال من جهة ، و التعرف على بقايا الأطلال و المقتنيات الفنية لمعالجتها و عرضها من جهة أخرى.

و إيمانا منا بانجاز خريطة أثرية وطنية بقدر ما تزخر به الجزائر من مخلفات حضارية و تراثية وخاصة ما أسفرت عنه توصيات الملتقى الوطني الأول حول – آليات تحديث الخريطة الأثرية بالجزائر- تشكل الحفريات حجر الأساس في الدراسات الأثرية من خلال تقديمها للمادة الخام (مكتشفات علمية جديدة) للتفكير العلمي و التاريخي و مصدرا هام في إثراء الخريطة الأثرية الوطنية للجزائر.

ما أكثر الآثار التي تزخر بها الجزائر ،و التي تعود إلى فترات و حقب زمنية قديمة مختلفة ، و لكن واقع الحفر الأثري اليوم ، رغم بعض الحركية التي شهدها في السنوات الأخيرة إلا انه لا يزال يحتاج إلى المزيد و الجهد الطويل لإبراز المقومات التراثية و تعزيز الهوية الوطنية. و عليه فان إشكالية هذا الملتقى الوطني الثاني جاءت على النحو التالي:

الإشكالية:

ما هو دور الحفريات الأثرية في كشف الحقائق التاريخية وإنتاج المعارف العلمية لإثراء الخريطة الأثرية الوطنية ؟

أهداف الملتقى :

1- استغلال المكتشفات الجديدة في كتابة التاريخ الوطني.
2- تحديث التقنيات و الوسائل العلمية للكشف عن المواقع الأثرية الوطنية .
3- تشجيع البحث الأثري و تقديم معلومات علمية جديدة.
4- نقل المعرفة التاريخية و العلمية للأجيال المستقبلية .
5- نشر الثقافة التراثية و الحس الأثري لدى المجتمع .
6- المساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال المكتشفات الأثرية.

محاور الملتقى :

1- دور الحفريات الأثرية في تعزيز الهوية الوطنية
2- الآليات التكنولوجية الحديثة في التنقيب الأثري.
3- الحفريات الوقائية و المشاريع الكبرى
4- المحافظة و تأهيل المواقع الأثرية لاستغلالها في السياحة الثقافية.

توصيات الملتقى

- توسيع مجال الحفر الأثري عبر التراب الوطني كمصدر مادي للكتابة التاريخية و تعزيز الهوية الوطنية.
- تأهيل و تثمين المواقع الأثرية لتشجيع السياحة الوطنية و بعثها في التنمية الاقتصادية .
- العمل على بث الحس الأثري في المجتمع المدني بإشراك جميع الفاعلين في الميدان.
- تفعيل جسور التواصل بين المهتمين بالآثار و المؤسسات الساهرة على حماية الممتلكات الثقافية .
- تدعيم المؤسسات المتحفية و إثرائها بالمكتشفات الأثرية خدمة للسياحة الثقافية.
- استغلال نتائج التنقيب الأثري في تثمين العمل الميداني و هذا بالنشر الدوري لنتائج الحفريات.
- إشراك طلبة علم الآثار في جميع الحفريات المنفذة من قبل الوزارة الوصية .
- ضرورة خلق مناصب شغل لخريجي علم الآثار في مختلف المؤسسات و الهيئات المختصة.
- عقد ملتقى دولي في نفس السياق يحدد عنوانه و محاوره لاحقا من طرف المختصين في مجال الآثار.
- ضرورة إنشاء مجلة تعنى بنشر الأبحاث الأثرية بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.

برنامج الملتقـــى الوطنـــي الثاني

اليوم الأول: 2016/04/12

9:00 **الافتتاح الرسمي للملتقى.**

الكلمة الافتتاحية من طرف السيد مدير الجامعة

كلمة السيد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

كلمة المشرف العام للملتقى : أ.د عزوق عبد الكريم مدير معهد الآثار

كلمة السيد حسناوي محمود مدير المتحف الوطني عبد المجيد مزيان

كلمة رئيس الملتقى : الدكتور قلواز خالد

كلمة الرئيس العلمي : الدكتور قبوب لخضر سليم

10:00 **استراحـــة**

الجلسة الأولى (الفترة الصباحية)

❖ **رئيس الجلسة : الدكتور إيلال نور الدين**

10:15 **أ.د / عزوق عبد الكريم ،أ.د/ عقاب الطيب – معهد الآثار جامعة الجزائر 2**

" دور الحفريات الأثرية في تعزيز الهوية الوطنية"

10:30 **د./ الجيلالي بوبكر. – كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية – جامعة الشلف.**

" التراث والمجتمع: قراءة في الراهن العربي المعاصر "

11:00 **أ.د / دلوم سعيد – معهد الآثار جامعة الجزائر 2**

" الخريطة الأثرية لاكتشافات الكنوز النقدية بمنطقة الشلف"

11:15 **دة / سي الطيب رشيدة – جامعة تلمسان**

" مساهمة التصوير الجوي في دعم الحفرية الأثرية و إثراء الخريطة الأثرية "

11:30 – 12:00 **فترة مناقشة**

12:30 – 14:00 **استراحة (وجبة غداء)**

الجلسة الثانية (الفترة المسائية)

❖ **رئيس الجلسة : الدكتور مغزاوي مصطفى**

14:00 **أ.د/ معروف بلحاج – جامعة تلمسان**

" السلامة الأمنية في الحفريات الأثرية"

14:15 د./ رابحي مروان – معهد الآثار جامعة الجزائر 2

« Le processus archéologique de la prospection à la fouille, cas d'El Idrissia et Amoura (Djelfa-Atlas Saharien)»

14:30 د/ عصماني العمري- جامعة قسنطينة

" إبراز موقع قلعة أولاد عبد الله و استغلاله في تحسيس المجتمع بأهمية التراث الأثري "

14:45 دة/ بلقندوز نادية- جامعة المدية

" علم الآثار الوقائي مفهومه و توجهاته في التنقيب الأثري"

15:15 – 16:00 فترة مناقشة

اليوم الثاني : 2016/04/13

الجلسة الثالثة (الفترة الصباحية)

❖ **رئيسة الجلسة : الدكتورة عائشة حنفي**

9:30 د. / دوربان مصطفى. معهد الآثار- جامعة الجزائر 2

«Recherche archéologiques sur le site des Trois Ilots – El Hamdania commune de Cherchel»

9:45 المهندس ماغا مصطفى– المركز الوطني للبحث في علم الآثار

" التصوير التقني في الحفرية الأثرية – موقع شرشال انموذجا "

10:00 دة/ الفيلالي جازية – جامعة بشار

" تجربة الجزائر في الحفريات الوقائية "

10:15 أ.د/ فيلاح محمد المصطفى. معهد الآثار - د/ عرباوي محمد. - جامعة سطيف

" قصر كاوة بين أبحاث الماضي و إستراتجية حمايته اليوم"

10:30 د./ بتة مرزق – جامعة المسيلة

" وسائل الكشف عن المخلفات الأثرية – الطرق الجيوفيزيائية أنموذجا"

10:45 د./ بوخنوف ارزقي. معهد الآثار- جامعة الجزائر 2

" حفرية ملاكو ببجاية – عرض و حصيلة-"

11:00 – 12:00 فترة مناقشة

12:15 تقديم توصيات الملتقى من طرف الرئيس العلمي.

12:30 تسليم شهادات المشاركة للمتدخلين و أعضاء اللجنة العلمية.

13:00 الإختتام الرسمي للملتقى.